مكونات الشخصية:

1- **المكون الجسمي:** لا شك المكون الجسمي يحدد مدى نشاط الفرد ونظرته الى نفسة ونظرة الاخرين اليه، فالفرد الذي يولد مريض او مشوه تتبلور عنده شخصية تختلف عن الشخص السوي ومن اهم العاصر الجسمية هي:

أ-المظهر الجسمي العام -الطول -الوزن -الحجم-تناسق اجزاء الجسم

ب-الصحة العامة

ج-سرعة النمو

ت-سلامة الحواس

ث-الجهاز العصبي

2- **المكون الانفعالي:** الانفعال بصف عامه حالة من التوتر في الكائن الحي المصحوب بتغيرات فيزيولوجية داخلية وتغيرات حركية لفظية خارجية والانفعالات ساره ومؤمله كالفرح والحزن ومركبة وبسيطة كالغضب والغيرة . والعواطف مادية ومعنوية وحسب موضوع اتجاها

فالطعام حاجه مادية وحب الافكار والمعتقدات حاجة معنوية ويتكون المكون الانفعالي من المشاعر والاحاسيس والعقد النفسية .

3- **المكون العقلي:** وتظهر المكونات العقليه في بناء الشخصية في النواحي التالية :

-الذكاء والاستعدادات العقلية للموهبة.

-المستوى الثقافي العام -المجتمع والخاص - بالاسرة.

-والمستوى التعليمي بالاضافه للعمليات العقليه كالذاكره والتركيز والانتباه والادراك.

4- **المكون الاجتماعي:** متصل بالمظهر الاجتماعي والتكيف والمواقف المتعلقة بالقيم الدينية، والمثل العليا، والعرف والقانون، والمعايير الاخلاقية السائده في البيئة التي يعيشها الفرد، وبعبارة اخرى المكون الاجتماعي نظام من الاستعدادات التي تمكننا من التصرف والسلوك بصورة ثابته اتجاة المواقف الاخلاقية.

العوامل الموثرة في الشخصية:

1- العوامل الجسمية.

2- العوامل البيئية.

3- العوامل الاسرية والتعليم.

1- **العوامل الجسمية:** تركز على الكثير من الاعتبارات منها تاثير عنصر الوراثة والمخ والذكاء وافرازات الغدد.

* المخ والجهاز العصبي يوثر كل منها في درجة الاستثارة في الشخصية فتتميز بعض الناس ببطء الاستثارة واخر بسرعة الاستثارة.

* يوثر المخ في نواحي كثيره منها تلقي المثيرات وتفسيرها واحداث التوافق والتوازن بين اعضاء الجسم وكذلك مواجة المواقف الخطيرة والازمات من

خلال اعداد اعضاء الجسم من خلال زيادة ضربات القلب وافرازات غدد معينة

- الذكاء يوثر في الشخصية ارتفاع القدرات العقليه تؤثر في الشخصية هناك عدد من الدراسات اشارت ان مرتفعي الذكاء يتميزون بالحده في الطباع وسرعة الاستجاب.

2- **العوامل الاسرية والتعليم:** تؤثر الاسرة بصورة بالغة في تشكيل شخصية الطفل التي تتكون في السنين الاولى من حياتة تبقى سنوات طويلة . فالام لها اثر كبير في اكتساب الطفل صفات التطبع الاجتماعي والتكيف . وبعد سنوات الرضاعة الاولى يدخل اناس اخرون في التاثير على التكيف الاجتماعي مثل الاب الاخوه الاقران الاقارب كذلك الترتيب الميلادي له اثر في تكوين شخصية الطفل ، وكذلك الظروف الاقتصادية للاسرة، وكذلك القيم والمعتقدات التي يحملها الوالدين تؤثر في شخصية الطفل.

- يوثرالتعليم في شخصية الطفل فالانتقال من المنزل الى المدرسة يعني الانتقال من مجتمع محدود الى مجتمع اوسع ويضحي الطفل بكثير من راحتة وستقرارة المنزلي الى بيئة تلزم علية انماط جديدة من السلوك .

3- **العوامل البيئية** : تشير الى تلك المثيرات التي تحيط بالفرد ومكونات الحضارة والصفات الجغرافية لها تاثير في شخصية الفرد فسلوك من يسكنون السواحل يختلف مع من يسكنون الصحاري والمدن، وكذلك الدين واللغة والنظام السياسي وقيم الزواج والطلاق والعلاقات الاجتماعية لها دورا بالغا في تشكيل الشخصية.

العوامل المحددة للشخصية:

الانسان كائن اجتماعي بالفطرة،ويشترك الانسان مع غيره من الكائنات ويختلف عنها في بعض الخصائص ،وانقسم العلماء في ارائهم لمحددات الشخصية الى اتجاهين رئيسيين :

1 - الاتجاه البيولوجي:

يؤكد علماء هذا الاتجاه ان العوامل البيولوجية الوراثية هي العوامل الاساسية المحددة للشخصية ،فالفرد يرث شخصيته مثلما يرث لون بشرته وطول قامته من اهله واجداده.

وان الخصائص البيولوجية للانسان تطورت بسبب تكيفها مع البيئة من خلال عملية الانتخاب الطبيعية (اي : تخلي الانسان عن بعض الصفات واكتسابه لبعض الصفات التي تساعده على التكيف مع البيئة ثم نقل هذه الصفات للاجيال اللاحقة من خلال العمليات الوراثية)ويمكن تحديد دور العامل البيولوجي في الشخصية الى عاملين فرعين:

أ-**العامل الوراثي** :بمعنى ان جزء كبير يرجع الى العوامل وراثية ورثها الانسان عن اجداده ،ويؤكد(داروين)ان الخصائص العقلية (كالذكاء والقدراتالعقلية والمزاجية وغيرها)والجسمية (كالون البشرة وطول القامة وشكل الشعر والعين ...الخ)على حد سواء موروثة وانها تطورت من خلال فقد واكتساب بعض الخصائص التي تورثها عبر الاجيال.

وقد تأثر كثير من العلماء بأراء داروين مثل:(فرانسيس جالتون)،(ليرنر) (مندل) المشهور بقانون الوراثة ...وغيرهم .

ب-**العامل الفسيولوجي**: يتكون الانسان من مجموعة من الغدد الصماء (كالغدة الدرقية والنخامية والبنكرياسية والجنسية)وتؤثر الهرمونات التي تفرزها هذه الغدد في سلوك الانسان ،وفي حالة حدوث خلل أو اضطراب في وظائف هذه الغدد يتأثر نمو الفرد وسلوكه ونشاطه وطريقة تفكيره ، ويمكن للعوامل الفسيولوجية ان تأثر على الانسان بشكل غير مباشر من خلال اضطرابات الغدد او من خلال اصابة الانسان بعاهه مستديمه ،هأن هذه الاصافة يمكن ان تأثر على شخصية الفرد وعلى نظرته لنفسه وعلى علاقته بالاخرين .

2-**الاتجـاه الاجتمـاعي:** يـرى اصـحاب هـذا الاتجـاه ان العوامـل والمواقـف الاجتماعيـة التـي يمـر بهـا الفـرد هـي التـي تحـدد نمـط شخصـيته ،اي ان المجتمع هو من يحدد ملامح شخصية الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية .

ويؤكـد (واطسـن)على انـه اذا تـوافرت الامكانـات والوسـائل الفنيـة فمـن الممكن توجيه الطفل للمهنه التي ترغب بها الجماعة،فطبيعة الطفل مرنة وطيعة يمكن تشكيل شخصيته في اي صورة تختارها الاسرة .

ومن خلال العرض السابق لمحددات الشخصية يتضح ان العلماء انقسموا الى فريقين :علماء الوراثة والبيئة ،وحاول كل منهم الدفاع عن وجهة نظره وبيان اهميتها والتقليل من رأي الفريق الاخر .

علاقة مفهوم الشخصية بالعلوم الاخرى

1- علم الاجتماع

علـم الاجتمـاع يـدرس الشخصـية كنتـاج اجتمـاعي فهـو يـدرس الجانـب الاجتمـاعي مـن الشخصـية كنتـاج لمجتمـع مـا، كالشخصـية العراقيـة او الهنديـة وغيرها .

2-الطب النفسي

يدرس الطب النفسي اضطراب الشخصية بين السواء والشذوذ كما يشخص الامراض النفسية الذهانية والعصابية.

3- علم النفس العام

تعتبر الشخصية احد فروع علم النفس العام، وهو يدرس الشخصية من حيث ماهيتها بنائها ديناميكيتها نموها وقياسها .

يعرف البورت السمة بقوله: السمة تركيب نفسي عصبي له القدرة على ان يعيد المنبهات المتعددة الى نوع من التساوي الوظيفي ، والى ان يعيد اصدار وتوجيه اشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكيفي والتعبيري.

يظهر من التدقيق في التعريف ان السمة شي اخر غير السلوك الظاهري الذي يقوم به الفرد . انها استعداد عام اونزعة نفسية داخلية للاستجابة بطريقة معينة نحو المؤثرات الخارجية ، لأنها طبيعة مجردة وصفتها هذه لاتعني عدم تأثيرها في السلوك بل انها تبقى العامل الأساسي في توجيه سلوك الفرد ، تطبعه بطابع يظهر من التدقيق في التعريف ان السمة شيء اخر غير السلوك الظاهري الذي يقوم به الفرد . انها استعداد عام اونزعه نفسية داخلية للاستجابة بطريقة معينه نحو المؤثرات الخارجية ، لانها طبيعية مجردة وصفتها هذه لاتعني عدم تأثيرها في السلوك بل انها تبقى العامل الاساسي في توجية سلوك الفرد ، تطبعه بطابع معين ، وتشكله وتحدد كيفيتة . وتبعا لذلك يمكن ان نكشف عن سمة معينة عند الفرد بالملاحظة العلمية لمظاهر سلوكه .

وكذلك تتصف السمة بانها عامة لايقتصر تأثيرها على موقف واحد بل توجه مجموعه من الأعمال السلوكية المتشابهة المترابطة ، وتلاحظ نفسها في

عدد من السلوكات . فهي بعبارة اخرى تحتوي على عدد من الصفات الجزائية ، وانها تنتظم فيما بينها وفق ترتيب معين يراه البورت ترتيبا هرميا متدرجا تسوده في القمة سمة واحدة رئيسية او عدد السمات المركزية ويليها من السمات الثانوية . بذلك يصبح كل فرد متسما بسمة رئيسيه او بمجموعة من السمات تميزه عن غيره وتسيطر على سلوكه وتلاحظ بوضوح من خلال اكثر تصرفاته .

لقد مضى ألبورت كل عمله العلمي تقريبا في محاولة تفهم الشخصية الانسانية وقد استغرق ذلك حوالي 35 سنه . ويعتقد ان السمات هي الواحدات الاساسية للشخصية . وقد ظهرت تحديداته الاصلية للسمات عام 1931 واستمر يعمل في تعريفها وتحديدها حتى عام 1966.

لقد **وضع البورت ثمانية معايير لتحديد السمات**، وقد أصبحت الافتراضات الاساسية والهادية لعلماء سيكليوجية السمات وهي التالية :

1 – ان للسمات اكثر من وجود اسمي ، فهي ليست مجرد ملخص يوجز السلوك الملحوظ . فالسمات موجوده مع الشخص وهي عادات على مستوى اكثر تعقيدا .

2- السمات اكثر عمومية من العادات فعادتان او امثر تنتظمان وتتسقان معا لتكوين سمة ما .

3- تحديد السمة عمليا واحصائيا وهذا ما يتضح من الاستجابات المتكرره للفرد في المواقف المختلفة او في المعالجة الاحصائية .

4- السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض وانما هي مترابطه واذا استقلت فيكون استقلالها نسبيا .

5- ليس للسمة من الناحية السيكولوجية دلالة خلقية او اجتماعية اي انها قد تتفق او لاتتفق مع المفهوم الاجتماعي المتعارف علية .

6- قد ينظر للسمة في ضوء لبشخصية التي تحتويها او في ضوء توزعها بالنسبة للمجموع العام من الناس اي ان السمات قد تكون فريدة او عامة مشتركة .

7- ان الافعال وحتى العادات غير المتسقة مع سمة ماليست لدليلا على عدم وجود هذه السمة . فقد تظهر سمات متناقضة احيانا لدى الفرد في سمتي النظافة والاهمال معا .

يفترض" البورت" ان السمات الشخص يمكن تصنيفها استنادا الى مدى انتشارها وعموميتها في الشخصية . وقد سمى السمات الاكثر انتشارا بالسمات الاساسية . وهذه السمات الاساسية تسيطر على الفرد ، بحيث انها لاتبقى مخباة او ضمنية بل تمارس تاثيرها وتصبح معروفة . وقال البورت ان عددا قليلا من الناس عندهم سمات اساسية . اما السمات المركزية فهي قليلة عند الفرد ولكنها تميزه بدرجة عالية وهي الخصائص المميزه للفرد ويملك كل شخص عددا قليلا من السمات المركزية التي تميزه والعدد النموذجي لهذه السمات يتراوح بين الثلاثة والعشرة . اما السمات الثانوية فهي الصفات التي تعمل في اوقات واوضاع محددة جدا ، مثل تفضيل لبشخص لنوع معين من الاطعمة ، اتجاه خاص ، او خصائص ثانوية هامشية اخرى .

ان السمات العامة المشتركة وهي السمات الشائعه بين عدد كبير من الناس وذلك حين نعمل على المقارنة بين الناس وشخصياتهم . ان اوضاع الحياة تتطلب منا اجراء مثل هاي المقارنة . تظهر هذه المهمة التجريبية في

اعمال البورت المبكرة فقد ركز اهتمامه على دراسة السمة العامة او المشتركة (السيطرة /الخضوع) وقد اختبرت هذه السمة استنادا الى المفردات المعجمية ، حيث نعمل في حياتنا اليومية على تصنيف الناس استنادا الى درجة سيطرتهم او خضوعهم وذلك في العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي . وقد وضع البورت مقياسا يتطلب الاستجابة لأوضاع مختلفة متضمنة انماطا سلوكية تميزالفرد على انه مسيطراو خاضع. لقد وضح البورت الدليل على وجود السمات انما هو ثباتها او وتوثيقها . ويظهر ذلك من الاختبار من خلال اعادة اجرائه ، وذلك باستخدام معامل الترابط ايضا . ان وثوقية اعادة الاختبار هي الثبات بين تطبيقاته . اما الثبات الداخلي فيدل على درجة قياس الاختبار للمواد او المظاهر المراد قياسها . فالترابط بين بنوده او مجموعات البنود تشير الى وثوقية وثبات عال .

المفاهيم الاساسية الرئيسة لألبورت :

الدوافع الغريزية

يقول "البورت "في الشأن (كل الناس في كل العالم لديهم دوافع اذا كان هناك شخص ما جائع جدا او في حاجة شديدة للاوكسجين او الماء او الراحه فان الدوافع الاخرى تتحشى جانبا حتى يتم اشباع هذه الدوافع تبقى الدوافع الغريزية نشطة الى حد ماخلال حياتنا ولكنها تهيمن تماما على تصرفات الاطفال الصغار الذين يشبهه البورت برعب لم يطبع اجتماعيا لما ينصف به العالم ويبحث عن السعادة ، اذ يقول عن الشخصية مثل كل شيء حي تتغير وتنمو وحيث ان الدوافع هي التي تحرك الشخصية .

اعتقد "البورت "ان المشكله المركزيه في اي للشخصية هي في تناول هذه النظرية لموضوع الدوافع ، وقال البورت : ان النظريات التي عالجت الموضوع لم تفسر الدوافع التفسير الكافي والصحيح بما فيها نظريته هو يعطي البورت اربعة اعتبارات لتكوين النظرية الدوافع مقبوله ، هذة الاعتبارات هي:

1-**الاعتبار الاول** : تركز النظرية على وقتية الدوفع كما تركز على الحاضر في دراسة الشخصية بمعنى تركز على الفورية كجزء مركزي في نظرية الدوافع . ان الحالة الحاضرة الان للشخص هي الاساس في الحكم على الشخصية وليس تدريب التوالت الذي تلقاها في الطفولة المبكرة ، فالماضي مضى وفات ولم يعد فعالا زمؤثرا .

2-**الاعتبار الثاني** : ان تكون نظرية تعددية بمعنى انها تكون بعدد من الدوافع ،ان الدوافع الانسانية كثيرة ومتشعبة ومن غير الممكن ان تفسيرها الى عدد قليل مثل طلب اللذة او خفيف التوتر او الحاجة الى الامن .

3-**الاعتبار الثالث** : ان تاخذ النظرية في اعتبارها اهمية العمليات المعرفية وتوجه البورت الى تلك النظريات مثل فرويد التي تتحدث عن الدوافع من وجهة نظر العمليات اللاشعورية ، واعتبر ان الضروري احذ موضوع معرفية الدافع في الاعتبار والذي يريده الفرد ويسعى في سبيل تحقيقه واهم مفتاح المفاهيم شخصية الفرد سلوكه الحاضر ويربط البورت بين الحاضر والمستقبل لا بين الحاضر والماضي .

4- **الاعتبار الرابع** : التعريف القائم على كون الدافع امر ملموس اكثر من كونه امر مجرد والوصف الملموس ضروري في فهم الدافع .

نظرية كاتل في السمات

السمات عند" كاتل" : تعد السمة بالنسبة لكاتل بنيانا عقليا واستنتاجا نقوم به من السلوك الملاحظ لتفسير واتساق هذا السلوك . وقد صنف كاتل السمات على الشكل التالي :

1-**سمات فريدة** : وهي لاتتوافر الا لدى فرد معين ولايمكن ان توجد لدى اي شخص اخر مثل (العبقرية)

أهمية القياس النفسي

يمكن تلخيص أهمية القياس في التربية وعلم النفس في النواحي الآتية:

1- المفاضلة بين التلاميذ عند الالتحاق بالمدارس في بداية المراحل الدراسية المختلفة، حيث تجرى بعض الاختبارات والمقاييس للتأكد من صلاحية التلاميذ للسير بنجاح في المراحل الدراسية التالية، الأمر الذي يعتمد على القيمة التنبؤية للاختبارات والمقاييس العقلية.

2- المقارنة بين التلاميذ في الفرقة الدراسية الواحدة عند محاولة تقسيم التلاميذ إلى فصول متجانسة من حيث القدرة على تابعة الدراسة، حيث

تخصص فصول معينة للتلاميذ المتفوقين والأقوياء، وتخصص فصول أخرى للمتوسطين وفصول للضعاف، حتى يمكن أن تسير كل مجموعة في الدراسة بالسرعة المناسبة لها

3- تستخدم المقاييس والاختبارات العقلية في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للتلاميذ أثناء سيرهم الدراسي بما يساعد على حل المشكلات الشخصية للتلاميذ ومعاونتهم في التغلب على الاضطرابات النفسية بالكشف عن أسبابها ووسائل علاجها..

4- اكتشاف حالات العباقرة والموهوبين في الذكاء والقدرات العقلية الخاصة، فهؤلاء يعتبرون ثروة بشرية ينبغي الاهتمام بها والعمل على رعايتها. وتفيد الاختبارات في التأكد من وجود التفوق في الذكاء والاستعداد بحيث نعمل على إزالة العوائق بما يضمن استمرار التفوق والانتفاع بالطاقة العقلية .

الاختبارات الاسقاطية :

تقوم فكرة هذه الاختبارات على احدى الجيل الدفاعية التي قام بها فرويد الا وهي الاسقاط حيث يقوم الشخص بنسبة ما فيه من عيوب أو خصائص غير مقبولة إلى الآخرين والاصاله بهم ، الأن هذه الاختبارات تعتمد على تعريف المفحوصين لبعض المثيرات والمواقف الغامضة ويقوم الأخصائيون النفسيون ملاحظة كيف تكون ردود الفعل ونوعية استجاباتهم لهذه المثيرات والتي من خلالها تستطيع الوصول إلى بعض الاستنتاجات التي تتعلق ببناء الشخصية أو سلوك الفرد ومن الاختبارات الاسقاطية مايلي :

1- اختبار بقع الحبر:

طور العالم هيرمان رورشاخ هذا الاختبار في عام ١٩٢٠ تقوم فكرة هذا الاختبار على أسلوب تداعي المعاني والانكار حيث يتم عرض عشر بطاقات بعضها ملون والبعض الآخر باللونين الأسود والأبيض فقط ، على المفحوص الواحدة تلو الأخرى ويطلب منه أن يبين ماذا تشبه هذه الرسوم او البقع الحبرية المعروضة امامه أو ماذا تعني له ويجب أن نوضح للمفحوص انه لا يوجد اجابة محددة أو معينة بل كل ما عليه هو التعبير عن ما يجول في خاطره أو يتبادر إلى ذهنه عند رؤية هذه الأشكال بعفوية وبسرعة ايضا . ويقوم الأخصائي بتسجيل استجابات وانطباعات المفحوص عن هذه الصور والرسوم وبعد ذلك يعود إلى مراجعتها مع المفحوص ثانية لمزيد من الاستفسار والاستيضاح والتعليق على بعض النقاط في حديثه واستجاباته هناك ثلاث طرق التصحيح هذا النوع من الاختبارات الاسقاطية هي :

١- **تحديد المكان أو الموقع** Location وهل استجابات العمل التي تشمل بعض أجزاء الشكل

٢ - **المحددات** Determinants وهل استجابة المفحوص كانت حول بقعة الحبر ام حول لونها او تضليلها أو تشكيلها

٣- **المحتوى** (Content) ماذا تعني هذه الصورة أو البقعة ؟ ما الذي يفهمه أو يدركه ؟

عند تسجيل النتائج تجمع مع الدرجات على هذه الأبعاد بالاضافة إلى ملاحظات الأخصائي الاخرى كردود فعل الفحوص عند رؤية الصورة ، الوقت الذي يستغرقه في الاستجابة طريقة وضع وتغليب البطاقة في يده والخ ، اذن

فعملية التقييم عملية فردية تعتمد على ذاتية الأخصائي وهل كان تركيزه على المحتوى أم أن اهتمامه انصب على جوانب أو علامات أخرى ، من هنا نرى البعض يعتبر أن عملية التصحيح وتفسير النتائج عملية غير موضوعية ومن هنا جاء المأخذ على صدق هذا الاختبار ودرجة الثقة فيه والاعتماد على دلالته الاكلينيكية .

2- اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test:

قام موري Murry ومورجان Morgan في عام ١٩٣٠ بتطوير هذا الاختبار في جامعة هارفارد الأمريكية ، في هذا الاختبار تعرض على المفحوص مجموعة من الصور الغامضة نوعا ما (عشرون بطاقة تحمل صورا لأشخاص في مواقف معينة واحدى هذه الصور بيضاء فقط) عندما يعرض الأخصائي النفسي على المفحوص الصورة يطلب منه أن ينسج قصة حول ما توحي به هذه الصورة له ويوكد عليه ضرورة ذكر اسماء الأشخاص الذين يختارهم كأبطال لهذه القصة وما هي الاحداث والمواقف التي تحدث لهولاء وما هي علاقته بهم شخصيا الخ ، الشيء الذي يجب على الأخصائي ملاحظته هنا هو أن المفحوص قد يتقمص احدى الشخصيات التي يراها ومن هنا يجب عليه أن يتنبه إلى هذه النقطة لأنها قد تفيد في الكشف عن الكثير من جوانب شخصيته الغامضة . هذا النوع من الاختبارات الأسقاطية يساعد الأخصائي النفسي في عملية الكشف عن حاجات ورغبات ودوافع العميل أو طريقة معالجته لبعض المشاكل والعلاقات الشخصية كما يجب أن تعرف أن عملية تقييم وتفسير الاستجابات تعتمد على ذاتية وتحليل الأخصائي لتلك الحاجات ومدى تأثير العوامل البيئية في عملية اتباعها ايضا نود الإشارة إلى أن هذا الاختبار يتكون من اختبارين منفصلين هما :

1- اختبار تفهم الموضوع للأطفال : ويحتوي على عشر بطاقات اغلبها تشتمل على صور الحيوانات والاشجار ،

2- أختبار تفهم الموضوع للراشدين : والذي يحتوي على عشرين صورة لا تتوقع أن يطلب من المفحوص وفي جلسة واحدة أن يؤلف حولها قصة بل يختار الأخصائي في العادة من ثمان – اثنى عشر اختبار وهي الطريقة الأمثل .

مقاييس التقرير الذاتي :

قوائم التقرير الذاتي : تتكون من عدد كبير من العبارات أو الأسئلة التي يطلب من الفرد الاجابة عليها ضمن خيارات محدودة وثابتة مثل الاجابة (نعم – لا)، (صح – خطا)، (أوافق – لا أوافق) ، وعادة هناك خيار لا اجابة . وإن دراسة تركيب الشخصية بواسطة قوائم التقرير الذاتي المؤلفة من عدد كبير من الجمل أو الأسئلة ببدائل محدودة (نعم، لا)(موافق، غير موافق)(صحيح ، خطأ) حيث تتم طباعة الفقرات في كراس وتكون صحيفة الإجابة منفصلة ، لذلك يمكن تطبيق الاختبار بسهولة على عدد كبير من الأفراد ثم التفسير من خلال نظريات قائمة على تكوين استعدادات تسمى استراتيجيات التهيؤ

المقاييس السلوكية المعرفية :

1- **اختبارات الأداء ذات المواقف محددة البنية** :يدخل ضمن هذا النوع من الاختبارات اختبارات الخلق والإصرار على العمل ، كذلك الاختبارات التي تقيس الأساليب الإدراكية والمعرفية ، وكان اعتقادهما أن سمات الخلق يمكن أن تقاس بدقة عن طريق تعريض الشخص للإغراء في مواقف يظن انه يمكن فيها أن يخالف المعايير والقواعد الأخلاقية دون أن يكتشف أمره. أما اختبارات الأساليب الإدراكية والمعرفية ، فهي تقوم على أساس اختلافات الأفراد الأساليب والطرق التي يتبعونها في إدراك وتناول المشكلات ، والواقع أن الدارس الذي يقوم بملاحظة أي سلوك أثناء حل مشكلة يمكن أن يميز بسرعة الاختلاف في الطرق التي يتبعها المفحوصين في مواجهة المشكلات وتخطي العقبات وتعتبر الاختبارات الفردية ، مثل فرصة الملاحظة هذه الأساليب أو العادات المختلفة بين الأفراد . وتهتم اختبارات العمليات المعرفية أساسا بالطريقة التي ينظم بها الشخص المعلومات التي ترد إليه هذا التنظيم أو إعطاء الاهتمام الرئيسي عند أصحاب نظرية الجشتالت ، ومعظم الاختبارات التي وضعت في هذا المجال وضعها باحثون ينتمون إلى مدرسة الجشتالت ومن اختبارات الأساليب المعرفية ما يهدف إلى قياس المرونة العقلية والجمود أو التصلب

العقلي فما يلاحظ كثيرة أن الذين يفشلون في حل المشكلات يتميزون بالتشبث والوقوف عند الأفكار الخاطئة . والواقع أن المواجهة السلمية للمشكلة تتطلب إعادة تنظيم المحاولات الإدراكية على أساس المعلومات أو المتطلبات الجديدة ، وقد أنشئت اختبارات القياس درجة المرونة الإدراكية والعقلية ، مثل

اختبارات الأشكال المضمنة ،

حيث يقدم فيها شكل هندسي غريب ثم يطلب من المفحوص استخراجه من مجال أكثر تعقيدة . وتكون الدرجة في الوقت الذي يستغرقه المفحوص في حل مثل هذه المشكلات .

اختبارات حل المشكلات :

من الممكن أن نلاحظ في اختبار مثل اختبار تصميم المكعبات وبنائها والطريقة التي يتناول بها المفحوص المشكلة أو ما يسمى طريقة المواجهة ، كما يمكن أن نلاحظ رد الفعل عند هذا المفحوص كلما واجهته صعوبة أو فشل في الوصول إلى حل للمشكلات ، إلا أننا نستطيع أن نحصل على معلومات أفضل إذا عدلنا الاختبار . وإذا حددنا بالضبط ما نريد ملاحظته . ومن اختبارات المشكلات التي تستعمل في قياس اختبارات تكوين المدرك فقد استعملت في قياس الشذوذ في العمليات العقلية ويمكن أن تأخذ اختبار هانفمان – كازانين Kasanin - hanfmann نموذجا لهذه الاختبارات ، ويستعمل في هذا الاختبار عدد ٢٢ مكعبة ذات ألوان وأشكال وارتفاعات وأحجام مختلفة توضع على طاولة. ومطبوع على الجانب المختص من كل مكعب مقطع عديم المعنى ، وكل مقطع يميز نمطا من المكعبات ، مثلا كل المكعبات التي تحمل مقطع م ن ر تكون صغيرة وطويلة . ويخبر الممتحن المفحوص بأن المكعبات أنواع أربعة

نـوع منهـا ، يسـمي مـن ر ، وان عليـه أن يكتشـف أسـاس التقسـيم ويصـنف المكعبات . ويعمل المفحوص على اكتشاف التصنيف كما يحب ، إلا أنه لا يسمح بقلب المكعبات ليرى الأسماء . وبعد كل محاولة للتصنيف يوضح الممتحن خطا واحدة ثم يطلب من المفحوص أن يقوم بمحاولة أخرى . ويستمر هذا إلى أن يتم حل المشكلة ويعطي المبدأ الذي يقوم عليه التصنيف . وتوضيح ملاحظة المفحوص ما إذا كان يستعمل فروضة منطقية او يستعمل التخمين . أو يستفيد من التصحيح وهذه تعود بأساسها إلى ثورندايك عن طريق المحاولة والخطأ .

القياس النفسي والتربوي للشخصية :

تبرز أهمية قياس الشخصية في علم النفس ، لمعرفة بعض المشكلات التي تظهر في مقاييس الشخصية ، لأن الهدف الذي يسعى إليه القياس النفسي بصفة عامة وقياس الشخصية بصفة خاصة هو الوصول إلى أكبر قدر من الدقة في المواضيع التي يتناولها علم النفس ، قصد معرفة العلاقات القائمة بين أجزاء الظواهر النفسية ومحاولة ضبطها والتحكم فيها ، وهو ما يتيح للباحثين أو السيكولوجيين فهم ظاهرة معينة بشكل دقيق ومحدد ، وتعتبر الشخصية من المواضيع التي تتأثر بعدة عوامل عند قياسها ، وهو ما يجب الانتباه إليه من طرف الباحثين إضافة إلى طرق استجابة الأفراد لمقاييس الشخصية التي تتخللها عدة مشكلات ، لأن اخذ هذه الأمور بعين الاعتبار يؤدي إلى عملية قياس أكثر دقة وموضوعية .

وتمثل دراسة الشخصية في علم النفس المحور الذي تدور حوله الأبحاث والدراسات ، فإذا اعتبرنا أن هدف علم النفس هو الكشف عن القوانين العامة للسلوك ، فإننا نرمي في الواقع إلى تحديد شخصية الإنسان بطريقة أو بأخرى ، وتحديد الأنماط السلوكية التي يتبعها الفرد في تصرفاته وعلاقاته مع الآخرين

فلكل إنسان طريقة تفكيره وقيمه وقدراته وذكاؤه ، وله سمات شخصية تميزه عن غيره ، وهو ما يعكس بشكل أو بآخر تعقد مفهوم الشخصية ، مما جعل قياسها يتأثر بعدة عوامل لكونها تشتمل على نطاق واسع من المتغيرات ، لذا يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عدة عناصر لها علاقة مباشرة بالشخصية وقياسها من أجل الوصول إلى قدر كبير من الدقة.

يعتبر مجال القياس والتقويم التربوي والنفسي من المجالات الحيوية الأساسية التي لا غنى عنها الدارسين والباحثين في علم النفس والعلوم السلوكية، والمسؤولين عن اتخاذ القرارات المتعلقة بالأفراد في مختلف الميادين .

الأدوات لا تقيس أو تقوم الأشخاص كاشخاص ، وإنما تقيس وتقوم خصائص معينة في وقت معين لذلك يعتبر الهدف من تطبيق الاختبارات النفسية الحصول على مجموعة من المعلومات والبيانات المنظمة والموضوعية ، للتعرف على الخصائص النفسية للأفراد ، إذ يمكن اعتبارها أساسا هاما في صنع بعض القرارات المصيرية لكل من تطبق عليه ، وبالتالي فإن دقة وسلامة تلك القرارات تتوقف على مدى جودة وكفاءة الاختبارات المستخدمة في عملية القياس ، والأساليب المتبعة في تحليل وتفسير نتائجها .

ويعرف القياس بأنه "تقدير الأشياء والمستويات تقديراً كمياً وفق إطار معين من المقاييس المدرجة". فالقياس علاوة على التقدير الكمي للظواهر المختلفة عملية مقارنة، فإذا كنا بصدد قياس الاستعداد العقلي لتلميذ في سن السابعة مثلاً اخترنا مقياس ذكاء معين يمكننا من التحديد الكمي لهذا الاستعداد لهذا التلميذ، ثم نقارنه بمجموعته (مجتمع التلاميذ في سن السابعة).

ومن التعريف السابق للقياس يمكن تحديد عناصره بأنها:

1- خصائص نريد التعبير عنها كمياً.

2- وحدة معينة ذات قيمة رقمية ثابتة نستخدمها للتعبير الكمي عما نريد قياسه.

3- مقارنة ما يراد قياسه بالوحدة المستخدمة لمعرفة عدد الوحدات التي تعب عن الخاصية المقاسة، وتكون هذه المقارنة وفقاً لقواعد معينة.

ويعد قياس السلوك الإنساني وسيلة لفهم الإنسان كفرد وكعضو في المجتمع، فهو الوسيلة التي يمكن عن طريقها معرفة خصائص الأشخاص الذين يتعاملون معها، من حيث قدراتهم وميولهم وإنجازاتهم وما يمكن لهم أن ينجزوه، إلى غير ذلك من الصفات.